

## تفسير البحر المحيط

@ 70 @ لَوْ لَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مَّحْكَمَةٌ وَذُكِّرَ  
فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ  
نَظَرَ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ \* طَاعَةٌ وَقَوْلُ  
مَّعْرُوفٍ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَا وَصَدَقُوا اللَّهُ لَكَانَ خَيْرًا  
لَّهُمْ \* فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ  
وَتُقْطَعُوا أَرْحَامَكُم \* أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ  
فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ \* أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ  
عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا \* إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ  
مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّالٍ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ \*  
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ  
فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ \* فَكَيْفَ إِذَا  
تَوَلَّيْتَهُمُ الْمُؤَلَّفَاتُ بِؤُنٍ وَّجُوهُهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ \* ذَلِكَ  
بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ  
أَعْمَالَهُمْ \* أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَنْ لَّنْ يُخْرِجَ  
اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ \* وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ  
وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ \*  
وَلَنَذِيقَنَّكَمُ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ  
وَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّقُوا وَعَن سَبِيلِ اللَّهِ  
وَشَآقَّوْا الرِّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا  
اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالُهُمْ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرِّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ \* إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّقُوا وَعَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارُ  
فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ \* فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ  
وَأَنْتُمْ الْأَوَّلُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتْرَكَكُمْ \* أَعْمَالَكُمْ \*  
إِنَّ مَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوٌّ وَإِنَّ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا  
يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ \* وَإِنْ يَسْأَلْكُمْ  
فَيُحْفِكُمْ تَبَدَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ \* هَآ أَنتُمْ هَآؤُلَاءِ

تُدْعَوْنَ لِتُخْفِقُوا° فِي سَبِيلِ اللَّهِ° فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْذُلُ وَمَنْ يَبْذُلُ  
فَإِنْ زَمَّ يَبْذُلُ عَنْ زَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ° وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ° وَإِنْ  
تَتَوَلَّوْا° يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا° أَمْثَالَكُمْ { }  
\$ > 7 ! .

البال : الفكر ، تقول : خطر في بالي كذا ، ولا يثني ولا يجمع ، وشذ قولهم : بالات في  
جمعه . نعس الرجل ، بفتح العين ، تعساً : ضد تنعش ، وأتعسه ا . قال مجمع بن هلال : % ( )  
تقول وقد أفردتها من حليلها % .  
تعست كما أتعستني يا مجمع .  
% ) .

وقال قوم ، منهم عمرو بن شميل ، وأبو الهيثم : تعس ، بكسر العين . وعن أبي عبيدة :  
تعسه ا . وأتعسه : في باب فعلت